مدى أهمية معايير استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الإجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية

إعداد

د/ فيصل مفرح مرعيد العنزي

قسم المناهج وتقنيات التعليم – كلية التربية والآداب – جامعة الحدود الشمالية –
المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة تحديد مدى أهمية معايير استخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية، وتم تطبيق استبانة لتحديد درجة أهمية تلك القواعد على عينة من معلمي الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة عرعر وكان عددهم (٣٣) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الأهمية لمعايير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كانت بدرجة (عالية جداً، عالية، متوسطة).

Determining the rules of using social media for high school students according to their importance in achieving their intellectual security

Dr. Faisal Mefreh Mereed Al-Anzi

Department of Curriculum and Educational Techniques - Faculty of Education and Arts - Northern Border University - Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed at determining the rules for the use of the means of social communication for secondary students according to their importance in achieving their intellectual security. A questionnaire was applied to determine the degree of importance of these rules on a sample of teachers of Islamic studies in the secondary stage in Arar city. The results of the study showed that the degree of importance in the rules of the use of social media in the light of achieving intellectual security for high school students was (very high, high, medium).

المقدمة:

أصبح المجتمع الذي نعيشه مجتمعاً صغيراً، بل إن المجتمعات في العالم صارت تعيش في عالم افتراضي. وذلك بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت كل شخص قادراً على التواصل مع الآخرين في أي مكان في العالم، مما مكن الجميع من تناقل الأخبار والآراء بشكل متسارع وآني.

هذا الانفتاح المفاجئ هيأ لجميع الناس فتح قنوات خاصة بهم ونقل التصورات والآراء، وتبادل الحوارات مع الآخرين، ونشر الإشاعات الصحيحة والخاطئة، وعرض الصور، والفيديوهات، والمستندات بكل يسر وسهولة.

والعالم اليوم يشهد مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الاتّصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونيّة تنتقل فيها المعلومات إلى أنحاء الكرة الأرضية جميعها في أجزاء الثانية، ولا شك أنّ هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسّسات المكوِّنة للمجتمعات مما جعل هذه المجتمعات تتكيف معها للاستفادة من المزايا التي تقدمها في المجالات جميعها. ومن هذه التقنيات شبكات التواصل الاجتماعيّ وهي عبارة عن: "منظومة من الشبكة الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثَمَّ ربطه عن طريق نظام اجتماعيّ إلكترونيّ مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (ورقلة، ٢٠١١م، ٢٠٢)

هذا التطور السريع أوجد كثير من المشكلات، وطرح الآراء الخاطئة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك عدد كبير من طلابنا في المرحلة الثانوية يستخدم تلك المواقع الإلكترونية للتواصل مع الآخرين، وقراءة الآراء، ومتابعة الأخبار، والاستماع لأفكار الآخرين.

ويحتلّ الاتّصال مكانة محوريّة في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام فرصاً وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائل تأثيراته. وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعيّ اليوم الظاهرة الإعلاميّة الأبرز في عالمنا، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصّة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أيّ مجتمع يمثّلونه، وأصبحوا يتداولون ذلك بشكل يومي، فهذه المواقع تساعد على التعرّف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونيّة لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل، ومما لاشكّ فيه أنّ العالم المعاصر يعيش مرحلة تحوّل كبرى أختزل من خلالها عامل الزمن، وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليديّة، وحالة التفاعل بين المجتمعات المحيطة. (نورمان، ٢٠١٢م).

كما تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد النوافذ الفكرية والاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في العالم اليوم وعلى طلبة الجامعات على وجه الخصوص، حيث أصحبت واقعاً لا مفر منه، وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالمياً هو شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ عدد مستخدميها ملياراً ومائتي ألف مستخدم، كما تشير الإحصاءات إلى التدفق الهائل لفئة الشباب على تلك الوسائل.(العبيري، ٢٠١٣، ٣).

وهذا ما أكّدته العديد من نتائج الدراسات منها: دراسة أسماء الذيب (٢٠١٤م)، حيث أشارت إلى أنّ لاستخدام الشبكات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً على الطالبات الجامعيات تمثلت في كونهن يتحاورن مع الأصدقاء أو الزملاء حول ما قدّمته الشبكات من معلومات عن الموضوعات المطروحة، ويناقشنها مع الأهل، بينما السلبيات من وجهة نظرهنّ تمثلت بكونها تسهم في نقل ثقافات غربيّة إلى مجتمعنا، وتساعد على عدم قضاء الوقت الكافي للجلوس مع الأسرة، وعلى تقلّص العلاقات المباشرة بين الأصدقاء والأسرة. كذلك تناولت دراسة عبير سفران (٢٠١٣م) العلاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعيّة للطالبة الجامعيّة عن أفراد أسرتها وأقاربها والمحيطين بها، وقد توصّلت النتائج إلى إنّ لاستخدام الإنترنت تأثيراً متوسطاً على العزلة الاجتماعيّة عن الأسرة والأقارب، ومع ذلك توافق المبحوثات على أنّ الإنترنت أصبح جزءاً رئيسيّاً من نمط حياتهنّ اليوميّة، فمن مميزاته التسلية والترفيه، وإمكانيّة التواصل الاجتماعيّ. كما تناولت دراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣م) الجوانب الإيجابيّة والسلبيّة لاستخدام شبكات التواصل، ومن تلك الجوانب الإيجابيّة أنّها تزيد من الترابط الاجتماعي وترفع من المستوى الثقافيّ للأفراد، وتمنح مساحة من الحريّة والتعبير عن آرائهم، أمّا من الناحية السلبيّة فإنّ الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعيّ تؤدّي إلى ضعف العلاقات الأسريّة، وتضعف القدرة على التواصل المباشر، وتؤدّي إلى مشاكل في الأسرة نفسيّة واجتماعية. كما أوضحت دراسة حنان الشهري (٢٠١٣م)، أن توفّر تقنيات الاتّصالات الحديثة يمنح الشعور بالاستقلاليّة والثقة بالنفس هذا من الناحية الإيجابيّة، أمّا من الناحية السلبيّة فتذمّر الأسر من استخدام المبحوثات لهذه المواقع، علاوة على قلة التفاعل الأسري.

وأشار أبو فاشلة (٢٠١١) أن فئة الشباب هم الأكثر مواكبة للتطورات التقنية في مجتمعاتهم، كون معظمهم جزء من العملية التعليمية، إضافة لمتطلبات سوق العمل المتزايدة و المرتبطة أساساً بالقدرة على استيعاب و استخدام و متابعة التقدم التكنولوجي، فضلاً عن عوامل أخرى تشكل فيها المعلوماتية مركباً مهماً في حياة الشباب، كالتواصل، و قضاء وقت الفراغ. أما

الصاعدي (٢٠١٢) فيرى أن هذا العالم التقني التكنولوجي قد أثر في فئة الشباب حيث سيطر على اهتماماتهم وشغل الحيز الأكبر من أوقاتهم، مما نتج عنه الكثير من المزايا الإيجابية والسلبية على هوية هؤلاء الشباب الاجتماعية و الوطنية و الثقافية و على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.

وأشارت دراسة عامر والموسوى (٢٠١٠) إلى أننا بحاجة إلى تركيز اهتمامنا على القضايا الدينية والأخلاقية المحيطة بعملية التواصل الاجتماعي عبر مواقع الإنترنت لضمان أن نمارس القيم المهمة لنا ولطلابنا، مثل: احترام الآخرين وممتلكاتهم، وحقوق الملكية الفكرية، وحق الآخرين في الخصوصية.

وهذا ما أكدته دراسة النوبي (٢٠١١، ٦١٧) من أن شبكة الإنترنت برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الكترونياً مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر.

لذلك ينبغي على معلم الدراسات الإسلامية تزويد الطلاب بعدد من المعايير التي عليهم اتباعها لحمايتهم من الأفكار الضالة، وتحقيق الأمن الفكري لديهم.

مشكلة الدراسة:

أشارت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) إلى أنّ تأثير شبكات التواصل الاجتماعيّ على الأمن الفكريّ لدى الطلبة بصفة عامّة بدرجة متوسط، ممّا يؤكدّ ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليميّة المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم.

كشفت دراسة (الدبيسي، ٢٠١٣، ٣٢٥) عن الاستخدام المفرط لعينة الدراسة تجاه هذه الوسائل والإدمان في متابعتها، وفقدان المهارات الاجتماعية، إضافة إلى تراجع الاتصال الشخصي مقابل الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى نوع من الاغتراب الاجتماعي الذي وجده الباحث لدى عينة الدراسة وفي دراسة (السويدي، ٢٠١٣، ٨٣) أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في عزلة الفرد وضعف الولاء الأسري والوطني، وزيادة الهجرة الإلكترونية وظهور المواطنة الافتراضية.

وبينت نتائج دراسة الجلعود (٢٠١٢م) أن الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت هو جزء لا يتجزأ من الوعي الأمني، وأن عملية تنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت متوافقة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وأن عملية تنمية الوعي الأمني مع الإنترنت لا تزال ضعيفة مقارنة بأعداد مستخدمي الإنترنت بالمملكة، ولا تزال عبر الطريقة التقليدية بتوزيع نشرات، وضرورة معالجة أخطار كل تطبيق على حدة، ورأت أن مسألة التوعية لابد أن يواكبها تطوير في إجراءات المكافحة للجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى أهمية وجود شراكة بين الجهات الرسمية وإدماجها في جهة واحدة. كما بينت الدراسة أن المقررات الدراسية بحاجة إلى مراجعة دورية لإدماج عناصر التوعية فيها، وأن كل تطبيق مستحدث للإنترنت يلازمه أخطار جديدة بحسب طبيعة صعوبة التكهن بطبيعة الأخطار القادمة بصورة دقيقة.

لذا نجد أن توصيات دراسة العمري (٢٠١٤) قد أكدت ضرورة إدراج مادة ضمن المقررات الدراسة في مناهج المدارس والجامعات بمسمى (الثقافة الأمنية) بحيث تشتمل على القيم الثقافية الأمنية، ومن أهمها (ثقافة الحوار- ثقافة التسامح مع الآخر- ثقافة الوسطية والاعتدال في الدين – ثقافة حقوق الإنسان- ثقافة الانتماء الوطني- ثقافة الأنظمة والقوانين- ثقافة الحب والسلام

والإخاء، وأن تشتمل برامج ومناهج التعليم في المدارس والجامعات على قضايا الأمن الفكري التي تدور حول الشبهات في الدين وتكون منطلقاً للأفكار المتطرفة وأهمها (الجهاد- الولاء والبراء- التكفير- حقوق ولي الأمر).

وتعاني المجتمعات العربية من تحديات كبيرة لعل أبرزها تلك التي تواجه الفكر مما أضعفه وجعله من أضعف جوانب الحياة العربية، وأكثرها تخلفا وتطرفاً، مما ترتب عليه خلل وضعف وتخلف في الحياة بوجه عام، أو على حد قول "زكي نجيب محمود": "والذي نزعمه عن حياة الثقافة العربية في عصرها القائم هو أن دنيا الفكر منها هي أضعف جوانبها؛ فيضعف بالتالي إدراكنا للمعايير التي يقاس بها الصواب والخطأ، كما يضعف إدراكنا للغاية الموحدة، والتي من شأنها ـ إذا وضحت ـ أن تكون كالمنارة للسفن، تستهدفها؛ لترسم طريقها، مهما كانت الجهة التي هي آتية منها، فإذا رأيتنا اليوم على تناقض حاد في رؤانا، وكأننا عدة شعوب في شعب واحد، فسر ذلك أساسا هو أن الأفكار الموجهة مبهمة غامضة. (محمود، ٢٠٠٣، ٢٠٩).

ونظراً لضعف دور الأسرة والآباء في متابعة أبناءهم عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، يحتاج الطلاب في المرحلة الثانوية إلى تزويدهم بمجموعة من المعايير التي عليهم مراعاتها عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الرقابة الذاتية على أنفسهم، واستشعار مراقبة الله عليهم بالسر والعلن، من أجل حمايتهم فكرياً ولهذا تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هي المعايير المتطلبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟

أسئلة الدراسة:

١. ما المعايير الدينية المتطلبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟
٢. ما المعايير الاجتماعية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟
٣. ما المعايير الأخلاقية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

تحديد أهمية المعايير المتطلبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي بما يحقق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة بما يلي:

١- أهمية وخطورة المرحلة الثانوية باعتبارها فئة تستهدفها العديد من التحديات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٢- أهمية الأمن الفكري وضرورة العمل على تدعيمه وتحصينه لدى جميع فئات المجتمع.
٣- أن هذه الفئة مستهدفة من الجماعات الضالة فكرياً، أو سلوكياً. ولذلك يحتاج طلابنا إلى تزويدهم بالجانب الوقائي حتى لا يقعوا في تلك الأفكار المنحرفة.

٤- أن هذه الدراسة تناقش مشكلة من مشكلات العصر الحالي، وهي حماية شبابنا من الجماعات الإرهابية والضالة، وتحقيق الأمن الفكري لديهم.

٥- تستمد هذه الدراسة أهميتها من مجتمع الدراسة، حيث تم استطلاع آراء معلمي التربية الإسلامية حول تحديد مستوى أهمية معايير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لديهم، الذي من شأنه وضع حاجز وقائي لشبابنا من تلك المشكلات الاجتماعية والفكرية، والأمنية.

٦- يمكن أن تفيد الدراسة طلاب المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج تسهم في توجيه استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاتجاه الإيجابي الذي يسهم في تعزيز الأمن الفكري لديهم.

٧- يمكن أن تفيد الدراسة الأسرة بما تسفر عنه من نتائج يمكن في ضوئها غرس معايير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أبنائها.

٨- يمكن أن تفيد معلمي المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج تسهم في تحديد أهمية معايير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي العمل على تدعيم هذه المعايير وتوجيه الطلاب للالتزام بها.

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ٤٣٨هـ.

٢. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بعرعر.

٣. الحدود البشرية: معلمو الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية، باعتبارهم الأنسب لتحديد هذه المعايير وفق الضوابط الإسلامية.

٤. الحدود الموضوعية: معايير استخدام وسائل التوصل الاجتماعي وفق أهميتها في تحقيق الأمن الفكري.

مفاهيم الدراسة:

١. **مواقع التواصل الاجتماعي:** ذكر البادي (٢٠١٧م، ٣) تعرف بأنها: "تطبيقات تعتمد على الويب، وتوفر هذه التطبيقات سرعة التواصل والتفاعل بين المستخدمين عن طريق استخدام الرسائل المكتوبة أو الصوتية أو المرئية، وتتيح إمكانية مشاركة الأفكار والآراء والأخبار والمقترحات بين المستخدمين".

ويعرفها هتيمي (٢٠١٥م، ٨٤): "هي مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت".

٢. **الأمن الفكري:** يعرفه الوادعي (١٩٩٨م، ٥٢): بأنه "سلامة فكر الإنسان وفهمه من الخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة".

ويعرفه السديس (٢٠٠٥م، ١٦): بأنه "أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية".

يعرفها الباحث إجرائياً: سلامة فكر الفرد، وعقله من الانحراف، والغلو العقدي، والثقافي، والأخلاقي بما يؤدي إلى مجتمع آمن ملتزم بوسطية الإسلام المستمدة من الكتاب والسنة.

الخلفية النظرية:

المحور الأول: مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يستخدم كثير من طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي حيث يشير عوض (٢٠١٣م) إلى تزايد أهمية الفيسبوك وانتشاره في جميع أنحاء العالم وحسب الإحصاءات التي جاءت أن أغلب مستخدمي الفيسبوك تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة.

ومن الملاحظ أن هناك تزايداً في استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، وتويتر، والواتس آب وغيرها، حيث يقضي بعضهم أوقات طويلة في متابعة ما يكتب وينشر فيها، مما يؤثر على طريقة تفكيرهم في الحياة والمجتمع.

ومواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، والتي تتشكل من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر(حمودة، ٢٠١٣: ٤٣-٤٤).

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعيّ بأنّها: خدمات مقدّمة للأفراد عبر شبكة الإنترنت تسمح لهم ببناء لمحة عامّة أو شبه عامّة عنهم وفق نظام محدد ويتم فيها توضيح قائمة المستخدمين والمشتركين بتبادل الاتّصالات معا وعرض اتّصالات الغير وقبولها أو رفضها ضمن الشبكة. (القبيسي، ٢٠١٤م).

كما أنها إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشتركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق، مثل: المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها(أبو يعقوب، ٢٠١٥: ٣١).

وهناك عدد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، وتويتر، والواتس آب، وغيرها ، ولها تأثير كبير في فكر الطلاب وثقافتهم؛ لأنها تهتم بتبادل الآراء والمقترحات، ويقضي الطلاب معظم أوقاتهم في متابعتها والتواصل من خلالها.

وهذا الأثر قد يكون إيجابياً، أو سلبياً على الفكر والثقافة، وذلك حسب ما يقرأه الطالب أو يتابعه، لأنه مثل تأثير الجليس الصالح والجليس السوء كما في الحديث الشريف وعن أبي موسى الأشعَرِيِّ : أن النَّبِيَّ ﷺقَال: "إنَّما مثَلُ الجلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ المِسْكِ، وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إمَّا أنْ يُحْذِيَكَ، وَإمَّا أنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا طيِّبةً، ونَافِخُ الكِيرِ إمَّا أن يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا مُنْتِنَةً" متفقٌ عَلَيهِ.

ثانياً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعيّ:

يمكن تقسيم مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ إلى نوعين هما:

١-مواقع التواصل الاجتماعيّ الداخليّة:

يتكون هذا النوع من مجموعة من الناس تمثّل مجتمعاً مغلقاً أو خاصّاً، مثل مجموعة الأشخاص داخل مؤسسة تعليميّة أو منظمّة، أو داخل شركة أو تجمع ما، حيث يتمّ السماح لهؤلاء الأشخاص، فقط دون غيرهم، بالدخول إلى هذه الشبكات، والمشاركة في أنشطتها من تدوين وتبادل آراء وملفّات، وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

٢-مواقع التواصل الاجتماعي الخارجية:

هذا النوع عبارة عن مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت صمّم خصّيصا ليجذب عدداً من المستخدمين إليها فبمجرد التسجيل فيها تسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة وتسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة بمجرد التسجيل فيها. (نومار، ٢٠١٢م)

ثالثاً: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

وضح الطيار (٢٠١٤م،٢٢) وجويلي (٢٠١٥م،١٧،١٨) بعض الإيجابيات لوسائل التواصل الاجتماعي ومنها:

١- التواصل مع الأقارب والأصدقاء.
٢- الأعمال التطوعية والاجتماعية.
٣- التعبير عن الآراء.
٤- المصادر الإخبارية.
٥- التعلم الذاتي.
٦- الإعلان عن الوظائف والمنتجات.
٧- الاستخدام الحكومي مثل: الإعلان عن الخدمات والوظائف.
٨- شراء وبيع السلع التجارية.
٩- متابعة أخبار المشاهير.

رابعاً: سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

ذكرت أهجو (٢٠١٦م،١٢)، والشهري (٢٠١٣م، ١٨،١٩): بعض السلبيات لوسائل التواصل الاجتماعي إذا تم إساءة استخدامها ومنها:

١- زعزعة العقائد، وترويج الأفكار الضالة.
٢- الانفصال عن الواقع.
٣- إضاعة الوقت.
٤- تجنيد بعض الشباب في الجماعات الضالة.
٥- الترويج لممارسة الفاحشة.
٦- تدمير ممنهج لمنظومة القيم الأخلاقية.

٧- قيام عدد من المواقع وبرامج المحادثات بالعمل على تحطيم روابط الانتماء للأسرة والمجتمع.
٨- الاتصال المحدود مع الوالدين.
٩- تبني الثقافة الغربية.
١٠- تدهور المستوى التعليمي للشباب بسبب إضاعة الوقت في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي.

خامساً: معايير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

ذكر عدد من الباحثين مجموعة من القواعد أو الضوابط أو الإرشادات التي ينبغي مراعاتها عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتفيد هذه القواعد في جوانب متعددة، ومنها الجانب الاجتماعي، وأمن المعلومات، والجانب الأخلاقي، والجانب الديني، والجانب الفكري، وقام البحث بجمع عدد من هذه القواعد حيث ذكر كل من الزبيدي (٢٠١٥، ٢٧-٢٩)، وفاضل (٢٠١٤، ٦٩)، وجويلي (٢٠١٥، ٢٢-٢٥)، ومحمد نور وآخرون (٢٠١٩، ١٠٥-١٠٨): ويمكن عرضها كما يلي:

١- التذكرة بالمناسبات الدينية والوطنية.
٢- استشعار مراقبة الله تعالى.
٣- إخلاص النية.
٤- احترام الوقت.
٥- الالتزام بتعاليم الدين.
٦- تجنب الحديث الخاص بين الجنسين.
٧- الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية.
٨- الحرص على أداء الطاعات في وقتها.
٩- التثبت من الأخبار المتداولة.
١٠- نشر ثقافة أمن المعلومات بين المستخدمين.
١١- عدم انتهاك خصوصية الآخرين.
١٢- عدم نشر صور أو ملفات مخالفة للدين.
١٣- اختيار الصحبة الصالحة في وسائل التواصل الاجتماعي.
١٤- عدم متابعة الصحبة السيئة في وسائل التواصل الاجتماعي.
١٥- تعزيز الوازع الديني.
١٦- ترسيخ الرقابة الذاتية داخل الأبناء.
١٧- الحذر من مخاطر الابتزاز في وسائل التواصل الاجتماعي.
١٨- الحذر من الإشاعات.
١٩- متابعة العلماء والأشخاص الموثوقين.

ويضيف الباحث:

١- عدم الفتيا بغير العلم.
٢- عدم قبول أي رأي ديني بدون دليل من الكتاب والسنة.
٣- عدم المجادلة بغير علم.
٤- عدم السب والشتم في وسائل التواصل الاجتماعي.
٥- الابتعاد عن قذف الآخرين.
٦- الابتعاد عن السخرية من الآخرين.
٧- عدم نصيحة ولي الأمر علانية.
٨- استشارة معلم التربية الإسلامية عند سماع الشبهات الدينية.
٩- الحرص أن يكون الحساب بالاسم الحقيقي.
١٠- الكتابة بلغة واضحة للطرف الآخر.
١١- الحرص على قراءة تعليقاتي قبل نشرها.
١٢- تنبيه الآخرين بمنتحلي الشخصيات.
١٣- التسامح مع أخطاء الآخرين.
١٤- توجيه رسالة اعتذار عند إرسال رسالة خاطئة.
١٥- عدم قبول تشويه الشخصيات القيادية.
١٦- عدم استخدام معلومات غير مؤكدة.
١٧- عدم تكوين رأي عن قضية بدون فهم تفاصيلها.
١٨- عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند التحدث مع الآخرين.

المحور الثاني: الأمن الفكري

أولاً: مفهوم الأمن الفكري:

يعرف الأمن الفكري بأنه سلامة الفكر والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد من الانحراف و التطرف مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة و بيان طرق التفكير الصحيحة، ويكمل هذا و يتممه مسلك الأدب و التربية و حسن الاتصال (الإتربي، ١٧٠، ٢٠١١).

كما يعرف بأنه سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار (الربعي، ٢٠٠٩، ٢٧).

وهو تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية ؛ وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي ترتبط في خدماتها وتتواصل (الحيدر،

١٤٢٣هـ، ٨٣).

ويتضمن الأمن الفكري ثلاث اتجاهات بارزة (حريز، ٢٠٠٥، ٨٣):

أ. **الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري**: أن مستقبل التنمية والأمن والاستقرار في العالم يبقى رهين تكريس الحوار بين كل الثقافات والحوارات والأديان، وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب. مما يجعل المسؤولية الأمنية مسؤولية بناء ذات، وحماية وجود وصيانة فكر، ليس من خطر خارجي فحسب، ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتى، بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم المجتمع.

ب. **الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية**: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية، كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع، والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.

ج. **الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين**: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقى الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح في المجتمع، كلما دعم ذلك الأمن الفكري.

ثانياً: أهمية الأمن الفكري:

ينبغي على المربين والمجتمع حماية الأمن الفكري للطلاب حتى لا يقعوا في براثن الإرهاب والفكر الضال وكذلك الإلحاد والفسوق الخلقي، فالإسلام اهتم بالأمن في الحياة وجعله مقدماً على الطعام والشراب كما في سورة قريش قال تعالى: ((لِإِيلَٰفِ قريش ١ إِيلافهم رحلة الشتاء والصيف٢ فليعبدوا رب هذا البيت ٣ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ٤)) سورة قريش.

فالأمن الفكري لا يتحقق إلا بإتباع تعاليم الدين، وزرع الإيمان القلبي والقولي والعملي في نفوس الطلاب قال تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبثوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) سورة الأنعام آية ٨٢.

ويوضح كل من السديس (٢٠٠٥، ١٧-١٨)، وفارس (٢٠١٢، ٤١-٤٥) أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

١- تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها.

٢- الأمن الفكري يرتبط بحفظ الضرورات الخمس وخاصة حفظ العقل.

٣- الأمن الفكري يحافظ على كرامة الإنسان.

٤- إن غياب الأمن الفكري يسبب خللاً في الأمن بجميع فروعه.

٥- أن الأمن الفكري يتصدى للجريمة.

٦- إن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع.

ثالثاً: الأخطار التي تواجه الطلاب لغياب الأمن الفكري:

يترتب على غياب الأمن الفكري الكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح على نمط التفاعل بين أفراد المجتمع ويمكن أن نوجز أهم الأخطار لغياب الأمن الفكري على الطلاب في (الثويني، ومحمد، ١٤٣٤هـ، ٢٠، ٢١):

١ـ الأخطار الثقافية.

فقد أثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات قد يضعف مستوى التعليم لدى الطلاب فيشغلهم عن الدراسة ويضيع أوقاتهم بلا فائدة ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية، إضافة إلى تلقينهم مفاهيم وثقافة غربية عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية، تقوض هويتنا.

٢ـالبعد الأخلاقي.

فبعض الفضائيات وشبكة الإنترنت والمواقع الإباحية تسهم جميعها في الدعاية إلى أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف، وتثير الغرائز وتشيع الرذيلة، وهي موجهة خاصة للشباب الجامعي بغرض وقوعهم في براثن التيارات المنحرفة.

٣ـ الأخطار الاجتماعية.

خصوصا ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا في المجتمع.

إن هذه الأخطار تزداد يوما بعد يوم خاصة فيما يمر به المجتمع من تحديات وتداعيات لظاهرة هي الأكثر تأثيرا في شتى مجالات الحياة وهي العولمة، والتي لها أكبر الأثر في تحقيق الأمن الفكري.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة عبد الرحمن أحمد الزهراني (٢٠١١م):

هدفت الدراسة وضع تصور مقترح يمكن للمرشد الطلابي من خلاله الإسهام في تعزيز الأمن الفكري. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تربية الطالب وفق منهجية التربية الإسلامية يعدد من إحدى الطرق لتحقيق الأمن الفكري، وكذلك ينبغي على المرشد الطلابي استثمار التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الأمن الفكري عند الطلاب.

دراسة حسني عوض (٢٠١٣م):

هدفت الدراسة فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، حيث تم تطبيق برنامج تدريبي على عينة من شباب مجلس شبابي علار، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق البعدي للبرنامج التدريبي، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.

دراسة مضر عبدالمعنم أحمد (٢٠١٦م):

هدفت هذه الدراسة استقصاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة عشوائية من (٤٠) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم تطبيق برنامج

تعليمي عبر الفيسبوك، وتم تطبيق اختبار تحصيلي واختبار التفكير الإبداعي بشكل قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات الطلاب في اختبار التحصيل البعدي في مادة التاريخ بين المجموعة بين المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفيسبوك، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في اختبار التفكير الإبداعي البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفيسبوك.

دراسة السيد عبدالمولى أبو خطوة وأحمد نصحي الباز (٢٠١٦م):

هدفت الدراسة تعرف انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة على عينة عشوائية من (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز الأمن الفكري عند الطلبة ما بين درجة متوسطة إلى ضعيفة.

دراسة عبدالله محمد با رشيد (٢٠١٦):

هدفت الدراسة معرفة دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر الطلاب بمدينة تبوك للمرحلة المتوسطة والثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المتوسطة والثانوية بتبوك للفصل الدراسي الأول ١٤٣٥هـ، وتم اختيار عينة عشوائية (٩٠٧٨) طالباً للمرحلة الثانوية و(١٢٣٨) طالباً من المرحلة المتوسطة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلم في تحقيق الأمن العقدي والأخلاقي والفكري عند الطلاب بدرجة مرتفعة، وتبين أن دور المعلم في تحقيق الأمن النفسي للطلاب كانت بدرجة متوسطة.

دراسة رفيدة عدنان الأنصاري (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة تعرف واقع الانعكاسات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال تطبيق استبانة على مجتمع الدراسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية (٧٨) طالبة من طالبات مقرر القيم الجامعية للفصل الدراسي الأول ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ بجامعة طيبة، وأظهرت الدراسة أن هناك إسهامات في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة مثل: المشاركة في الأنشطة الوطنية والرد على الشبهات حول الوطن.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة Luke Rodesiler (2016):

بحثت هذه الدراسة سياسات مجلس المدرسة التي تحكم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم تطبيق الدراسة على (٣٠) مدرسة في (١٠) مقاطعات في وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وتمت مناقشة استخدام المعلمين لبرنامج تويتر، وكانت نتيجة هذه الدراسة: أن استخدام المعلمين لتويتر في أغراض التطوير المهني مع الطلاب، أسهمت في رفع تحصيل الطلاب الدراسية ومهارات التفكير، وظهرت بعض الإشكاليات عند المعلمين مثل الإدلاء ببيانات تعكس بشكل سيء حكمهم المهني، والكشف عن نشاط غير قانوني، وإعطاء اهتمام غير مناسب إلى الطلاب.

دراسة Romeo B. Lee (٢٠١٧م):

بحثت هذه الدراسة عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب في قسم العلوم السلوكية، جامعة ديلاسال، مانيلا، الفلبين في المواطنة العالمية، وتعزيز العدالة الاجتماعي، والمراسلات وتأييد حقوق الإنسان، حيث شملت عينة الدراسة (٣٦٢٨) طالباً وطالبة. وكانت نتيجة هذه الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب يرتبط إيجابياً بالانتماء الوطني والترابط مع الآخرين، وتنوع الثقافات.

دراسة Marie (2017):

تتناول هذه الدراسة تأثير برنامج تعليمي على مدى استخدام طلاب كلية الصيدلة بجامعة تينيسي ممفيس لمواقع التواصل الاجتماعي في الأغراض المهنية. حيث تم عرض برنامج تعليمي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السلوك المهني على (١٩٧) طالباً في السنة الأولى بكلية الصيدلة، وتم تطبيق أداة الدراسة بشكل قبلي وبعدي لاستبانة مدى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في الجانب المهني، وكانت نتائج الدراسة: أن العروض التعليمية طريقة فعالة لتحسين مدى استخدام طلاب الصيدلة في الأغراض المهنية عند التطبيق البعدي.

دراسة Nazar Hussain Phulpoto (2017):

هدفت الدراسة تقييم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمعدل التراكمي، حيث تم تطبيق الدراسة على (١٧٨) طالباً جامعياً من خلال أخذ عينات من أربع جامعات في منطقة البنجاب، وأظهرت النتائج العلاقة السلبية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعية والأداء الأكاديمي للطلاب، ولكن السمات الشخصية مثل الوعي والانفتاح قد تكون مفيدة في تحييد الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة Osman Erol (٢٠١٧):

بحثت الدراسة أغراض استخدام الطالب المعلم (المتدربين) لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم تطبيق الدراسة (٢٠٦) طالباً وطالبة، في كلية التربية بجامعة محمد عاكف أرصوي بمدينة بوردر بتركيا، وتظهر هذه الدراسة أن مرشحي المعلمين يفضلون مشاركة أسمائهم وصورهم ومعلوماتهم الجامعية في وسائل التواصل الاجتماعي، لكن يبدو أنهم يتجنبون تقاسم المزيد من القضايا الحساسة مثل وجهات النظر السياسية، أيضاً يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للبحث والدراسة، بالإضافة إلى ذلك يتفوق الطالبات المعلمات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للبحث والدراسة على الطلاب المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت عدد من الدراسات أن استخدام المعلمين لوسائل التواصل الاجتماعي مع الطلاب أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وقدرات التفكير عند الطلاب مثل دراسة حسني عوض (٢٠١٣م)، ودراسة مضر عبدالمنعم (٢٠١٦)، ودراسة Luke Rodesiler (2016)، كما أشارت بعض الدراسات أن الإفراط في استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي يرتبط سلبياً مع التحصيل الدراسي مثل دراسة Osman (2017)، و دراسة Nazar Hussain Phulpoto (2017). كما أوضحت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) أن هناك تأثيراً متوسطاً أو ضعيفاً لوسائل التواصل الاجتماعي على تحقيق الأمن الفكري، لذلك يجب أن يكون هناك دور إيجابي وفاعل للمعلمين في توعية الطلاب حيث أثبتت دراسة بارشيد (٢٠١٦) أن هناك دوراً متوسطاً ومرتفعاً للمعلمين على تحقيق الأمن الفكري والأمن النفسي للطلاب، ولذلك تركز هذه الدراسة على

تزويد المعلمين بمجموعة من قواعد استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي التي تحقق الأمن الفكري لدى الطلاب.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض بعض المفاهيم النظرية وفي إعداد أداتها والاسترشاد بما ورد بها من مراجع.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم البحث المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال دراسة نظرية لمجموعة من قواعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعرضها على معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لتحديد مستوى أهميتها في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة: شملت الدراسة جميع معلمي الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية (بنين) للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ في مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، حيث اشتملت على (٢١) مدرسة ثانوية. وتم استبعاد المعلمين في مدارس العينة الاستطلاعية وكانت (٩) مدارس ثانوية، وبالتالي أصبح مجتمع الدراسة معلمي الدراسات الإسلامية في (١٢) مدرسة ثانوية المتبقية.

عينة الدراسة: تم اختيار ما تبقى من المدارس الثانوية وعددها (١٢) مدرسة ثانوية، وشملت الدراسة جميع معلمي الدراسات الإسلامية في تلك المدارس الثانوية، وكان عددهم (٣٣) معلماً. وكانت عينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (١): وصف عينة الدراسة من حيث

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
١-٥ سنة	٥	%١٧
٥-١٥	١٥	%٥٠
أعلى ١٥	١٠	%٣٣

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم البحث الاستبانة.

هدف الاستبانة: تحديد مدى أهمية معايير استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

توصيف الاستبانة:

تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور شمل المحور الأول العبارات الخاصة بالمعايير الدينية وتكون من (١٢) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بالمعايير الاجتماعية وتكون من (١٠) عبارات، بينما شمل المحور الثالث العبارات الخاصة بالمعايير الأخلاقية وتكون من (١٢) عباراة، بإجمالي (٣٤) عبارة للاستبانة مكتملة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢): محاور بنود الاستبانة:

المحور	عدد العبارات	
	من	إلى
معايير دينية	١	١٢
معايير اجتماعية	١٣	٢٢
معايير أخلاقية	٢٣	٣٤

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة، تم استخدام طريقة صدق المحتوى باستخدام صدق المحكمين وعددهم (٧) محكمين من المختصين في المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس. وذلك بهدف التأكد من مناسبتها لأهداف الدراسة، وسلامة صياغة الفقرات، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع فقرات الاستبانة أكثر من ٨٠%، وهذا يدل على صدق الأداة، وقام البحث بتعديل المفردات من حيث إعادة الصياغة، وحذف بعض المفردات، ودمج بعض الفقرات، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية (٢٦) معلماً للدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مدينة عرعر، حيث تم التطبيق الدراسة الإستطلاعية على (٩) مدارس ثانوية، وتم استبعاد تلك المدارس الثانوية من مجتمع الدراسة، حيث قام المبحوثون بالاستجابة على فقرات الاستبانة، وبعد ذلك تم حساب ثبات الاستبانة من خلال ما يلي:

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وتم استخراج معامل ارتباط سبيرمان بين متوسطات قيم الفقرات الفردية والزوجية، وتراوحت قيم معاملات راتباط سبيرمان ما بين (٠,٧٧- ٠,٩١) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣): معامل ارتباط سبيرمان بين متوسطات المفردات الفردية والزوجية:

المحور	معامل ارتباط سبيرمان
المحور الأول: معايير دينية	٠,٧٧
المحور الثاني: معايير اجتماعية	٠٩١
المحور الثالث: معايير أخلاقية	٠,٨٥
الثبات الكلي لمحاور الاستبانة	٠,٨٧٩

ثانياً: طريقة الاتساق الداخلي:

من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين فقرات الأداة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وتراوحت القيم ما بين (٠,٨٠-٠,٨٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤): معامل ألفا كرونباخ بين قيم الفقرات الفردية والزوجية:

المحور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: معايير	٠,٨٥
المحور الثاني: معايير اجتماعية	٠,٨٠٣
المحور الثالث: معايير أخلاقية	٠,٨٠٦
الثبات الكلي لمحاور الاستبانة	٠,٩١

تقدير استجابات عينة الدراسة على الاستبانة: تم تقدير الاستجابات لعينة الدراسة على فقرات الاستبانة بشكل إحصائي على برنامج spss كما يلي:

جدول رقم (٥): تقدير استجابات العينة لفقرات الاستبانة:

تقدير الاستجابة	القيمة (الوزن)	مدى الاستجابة	
		من	إلى
منخفضة جداً	١	١	١,٨٠
منخفضة	٢	١,٨١	٢,٦٠
متوسطة	٣	٢,٦١	٣,٤٠
عالية	٤	٣,٤١	٤,٢٠
عالية جداً	٥	٤,٢١	٥

الأساليب الإحصائية:

- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الداخلي للاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان للتحقق من ثبات التجزئة النصفية للاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات عينة الدراسة في بنود الاستبانة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقارنة القيمة التي تعطيها عينة الدراسة لكل عبارة على حدة.

تطبيق الاستبانة: بعد التأكد من الصدق والثبات للاستبانة، أخذت الاستبانة شكلها النهائي، بعد ذلك تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨هـ، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، ثم قام بجمعها في مدة استغرقت أسبوعين تقريباً، ثم تم إجراء عملية التحليل للاستبانات للتوصل إلى نتائج الدراسة.

عرض النتائج:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد استجابات المعلمين، وفيما يلي عرض لنتائج الميدانية الخاصة لمعايير وسائل التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من حيث أهميتها تحقيق الأمن الفكري، للفصل الدراسي الثاني (١٤٣٨هـ):

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما المعايير الدينية المتطلبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟

الجدول التالي يوضح المعايير الدينية لمواقع التواصل الاجتماعي حسب معيار مستوى الأهمية في تحقيق الأمن الفكري من خلال استجابات معلمي الدراسات الإسلامية.

جدول رقم (٦): المعايير الدينية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي حسب مستوى الأهمية:

م	المعايير الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاستجابة	الترتيب
١	عدم الفتيا بغير علم.	4.6667	.59512	عالية جداً	٢
٢	الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية.	4.5455	.75378	عالية جداً	٤
٣	استشعار مراقبة الله تعالى.	4.5758	.70844	عالية جداً	٣
٤	الحرص على أداء الطاعات في وقتها.	4.7879	.48461	عالية جداً	١
٥	عدم قبول أي رأي ديني بدون دليل شرعي.	4.5455	.97118	عالية جداً	*٤
٦	عدم الدخول في مجادلة الفئة الضالة بدون علم.	4.3030	1.13150	عالية جداً	٦
٧	عدم السب والشتم في وسائل التواصل الاجتماعي.	4.2727	.94448	عالية جداً	٧
٨	اختيار الصحبة الصالحة السيئة في وسائل التواصل الاجتماعي.	3.9394	1.45644	عالية	١٠
٩	عدم متابعة الصحبة السيئة في وسائل التواصل الاجتماعي.	3.9697	1.07485	عالية	١١
١٠	الابتعاد عن قذف الآخرين.	4.1212	1.02340	عالية	٨
١١	الابتعاد عن السخرية من الآخرين.	3.9091	1.28364	عالية	١٢
١٢	عدم نصيحة ولي الأمر علانية في وسائل التواصل الاجتماعي.	4.1212	1.19262	عالية	*٨

يبين الجدول رقم (٦): أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الإسلامية نحو المعايير الدينية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من حيث أهميتها

في تحقيق الأمن لديهم، قد تراوحت بين (3.9394- 4.7879)، وجاءت الفقرة رقم (٤) :"الحرص على أداء الطاعات في وقتها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.7879)، وانحراف معياري (48461.)، وجاءت الفقرة رقم (١): "عدم الفتيا بغير علم"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.6667) وانحراف معياري (59512.)، وكانت الفقرة رقم (٣): "استشعار مراقبة الله تعالى" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.5758) وانحراف معياري (70844)، وفي المرتبة الرابعة جاء الفقرتين على التوالي رقم (٢)، (٥): "الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية"، "عدم قبول أي رأي ديني بدون دليل شرعي"، بمتوسطات حسابية (4.5455، 4.5455) وانحرافات معيارية (75378.، 97118.)، وجاءت الفقرة رقم (٦): " عدم الدخول في مجادلة الفئة الضالة بدون علم"، بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.3030)، وانحراف معياري (1.13150)، وكانت الفقرة رقم (٧): "عدم السب والشتم في وسائل التواصل الاجتماعي"، بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.2727)، وانحراف معياري (94448.)، وفي المرتبة الثامنة جاءت الفقرتين على التوالي رقم (١٠، ١٢): " الابتعاد عن قذف الآخرين."، "عدم نصيحة ولي الأمر علانية في وسائل التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (4.1212)، وانحرافات معيارية (1.02340، 1.19262)،وجاءت الفقرة رقم (٨): "اختيار الصحبة الصالحة السيئة في وسائل التواصل الاجتماعي"، في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.9394)، وانحراف معياري (1.45644)، وجاءت الفقرة رقم (٩): "اختيار الصحبة الصالحة في وسائل التواصل الاجتماعي"، بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3.9394)، وانحرافات معيارية (1.45644)، وأخيراً، كانت الفقرة رقم (١١): " الابتعاد عن السخرية من الآخرين." بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.9697)، وانحراف معياري عشرة وانحرافات معيارية (1.07485).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما المعايير الاجتماعية المتطلبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟

الجدول التالي يوضح المعايير الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوي حسب معيار مستوى أهميتها في تحقيق الأمن الفكري من خلال استجابات معلمي الدراسات الإسلامية.

جدول رقم (٧): المعايير الاجتماعية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي حسب مستوى الأهمية:

م	المعايير الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاستجابة	الترتيب
١٣	التثبت من الأخبار المتداولة.	4.5152	.75503	عالية جداً	٢
١٤	عدم التحدث بكل ما تقرأ وما تسمع.	4.3939	1.08799	عالية جداً	٥
١٥	عدم نشر الأخبار بدون التحقق منها.	3.4848	1.46033	عالية	١٠
١٦	تنبيه الآخرين بمنتحلي الشخصيات حتى لا يخدع بهم.	3.3333	1.36168	متوسطة	١١
١٧	الابتعاد عن الجدال بدون فائدة.	4.1515	1.27772	عالية	٨
١٨	تقدير آراء الآخرين المختلفة.	4.4848	.97215	عالية جداً	٣

م	المعايير الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاستجابة	الترتيب
١٩	عدم التدخل في خصوصيات الآخرين.	3.5152	1.39466	عالية	٩
٢٠	توجيه رسالة اعتذار عند كتابة رسالة خاطئة للآخرين.	3.1818	1.40211	متوسطة	١٢
٢١	عدم تكوين رأي عن قضية بدون فهم تفاصيلها.	4.2727	1.23168	عالية جداً	٦
٢٢	تجنب الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	4.1818	1.26131	عالية	٧
٢٣	الحرص على تنظيم أوقات خاصة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	4.4242	1.14647	عالية جداً	٤
٢٤	عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند التحدث مع الآخرين.	4.5758	.86712	عالية جداً	١

يبين الجدول رقم (٧): أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الإسلامية نحو المعايير الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من حيث أهميتها في تحقيق الأمن لديهم، قد تراوحت بين (3.3636- 4.5758)، وجاءت الفقرة رقم (٢٤) :"عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند التحدث مع الآخرين." بمتوسط حسابي (4.5758)، وانحراف معياري (.86712)، وجاءت الفقرة رقم (١٣): "التثبت من الأخبار المتداولة"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.5152) وانحراف معياري (.75503)، وكانت الفقرة رقم (١٣): "تقدير آراء الآخرين المختلفة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.5152) وانحراف معياري (.97215)، فيما جاءت الفقرة رقم (٢٣): "الحرص على تنظيم أوقات خاصة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي"، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.4242) وانحراف معياري (1.14647)، وكانت الفقرة رقم (١٤): " عدم التحدث بكل ما تقرأ وما تسمع"، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.3939)، وانحراف معياري (1.08799)، وجاءت الفقرة رقم (٢١): "عدم تكوين رأي عن قضية بدون فهم تفاصيلها"، بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.2727)، وانحراف معياري (1.23168)، وكانت الفقرة رقم (٢٢): "عدم تجنب الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي."، بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.1818)، وانحراف معياري (1.26131)، وجاءت الفقرة رقم (١٧): " الابتعاد عن الجدال بدون فائدة"، بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (4.1515)، وانحرافات معيارية (1.27772)، جاءت الفقرة رقم (١٩): "عدم التدخل في خصوصيات الآخرين." في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (3.5152)، وانحراف معياري (1.39466)، وجاءت الفقرة رقم (١٥): " عدم نشر الأخبار بدون التحقق منها." بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (3.4848)، وانحراف معياري (1.46033)، وكانت الفقرة رقم (١٦): "تنبيه الآخرين بمنتحلي الشخصيات حتى لا يخدع بهم" بالمرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي (3.4848)، وانحراف معياري (1.36168). وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٢٠): " توجيه رسالة اعتذار عند كتابة رسالة خاطئة للآخرين" بالمرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي (3.1818)، وانحراف معياري (1.40211).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما المعايير الأخلاقية المتطلبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية؟

الجدول التالي يوضح القواعد الأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوي حسب معيار مستوى أهميتها في تحقيق الأمن الفكري من خلال استجابات معلمي الدراسات الإسلامية.

جدول رقم (٨): المعايير الأخلاقية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي حسب مستوى الأهمية:

م	القواعد الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاستجابة	الترتيب
٢٥	التثبت من الأخبار المتداولة.	3.4545	1.56307	عالية	٩
٢٦	الحرص على استخدام الاسم الحقيقي.	3.1212	1.57634	متوسطة	١٠
٢٧	الكتابة بلغة واضحة.	4.6061	.86384	عالية جداً	٢
٢٨	عدم نشر صور أو مقاطع غير لائقة.	4.6364	.74239	عالية جداً	١
٢٩	عدم نشر الوثائق والصور الشخصية.	4.3636	1.11294	عالية جداً	٥
٣٠	الحرص على قراءة تعليقاتي قبل نشرها لتجنب الوقوع في الأخطاء.	4.2727	1.03901	عالية جداً	٨
٣١	تنبيه الآخرين بمنتحلي الشخصيات.	4.3333	1.10868	عالية جداً	٦
٣٢	عدم قبول تشويه الشخصيات القيادية في المجتمع والدخول في نياتهم.	4.5152	.83371	عالية جداً	٣
٣٣	الرد على الأخبار الكاذبة أو غير مؤكدة التي تؤثر على أمن الوطن.	4.3333	1.05079	عالية جداً	٦*
٣٤	التسامح مع أخطاء الآخرين.	4.4545	.86930	عالية جداً	٤

يبين الجدول رقم (٧): أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الإسلامية نحو المعايير الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من حيث أهميتها في تحقيق الأمن لديهم، قد تراوحت بين (3.1212- 4.6364)، وجاءت الفقرة رقم (٢٨) :" عدم نشر صور أو مقاطع غير لائقة." بمتوسط حسابي (4.6364)، وانحراف معياري (.74239)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٧): "الكتابة بلغة واضحة."، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.6061)، وانحراف معياري (.86384)، وجاءت الفقرة رقم (٣٢):"عدم قبول تشويه الشخصيات القيادية في المجتمع والدخول في نياتهم." بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.5152)، وانحراف معياري (.83371)، وكانت الفقرة رقم (٣٤): "التسامح مع أخطاء الآخرين." بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (4.4545)، وانحراف معياري (.86930)، وكانت الفقرة رقم (٢٩): " عدم نشر الوثائق والصور الشخصية." بالمرتبة الخامسة. وفي المرتبة السادسة جاءت على التوالي الفقرتين رقم (٣١، ٣٣): " تنبيه الآخرين بمنتحلي الشخصيات"، " الرد على الأخبار الكاذبة أو غير مؤكدة التي تؤثر على أمن الوطن." بمتوسط حسابي (4.3333)، وانحرافات معيارية

(1.10868،1.05079)، وجاءت الفقرة رقم (٣٠): "الحرص على قراءة تعليقاتي قبل نشرها لتجنب الوقوع في الأخطاء"، بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (4.2727)، وانحراف معياري (1.03901)، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٢٥): "التثبت من الأخبار المتداولة" بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.4545)، وانحراف معياري (1.56307)، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٢٦): " الحرص على استخدام الاسم الحقيقي"، بمتوسط حسابي (3.1212)، وانحراف معياري (1.57634).

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أن هذه المعايير تم اشتقاقها بالرجوع إلى مصادر التربية الإسلامية وما تتضمنه من تعليمات ومعايير وضوابط ينبغي اتباعها عند التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى أنه تم الرجوه إلى ذوي التخصص والخبرة في المجالات التربوية والشرعية عند اشتقاق هذه المعايير، كما أنه تم مراعاة القواعد والأعراف المجتمعية المنظمة للعلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية عند وضع هذه المعايير ومن ثم جاءت أهمية هذه المعايير مرتفعة في الإجمال من وجهة نظر عينة الدراسة.

وفي هذا السياق أشارت دراسة عامر والموسوى (٢٠١٠) إلى أننا بحاجة إلى تركيز اهتمامنا على القضايا الدينية والأخلاقية المحيطة بعملية التواصل الاجتماعي عبر مواقع الإنترنت لضمان أن نمارس القيم المهمة لنا ولطلابنا، مثل: احترام الآخرين وممتلكاتهم، وحقوق الملكية الفكرية، وحق الآخرين في الخصوصية.

كما أن توصيات دراسة العمري (٢٠١٤) أكدت ضرورة إدراج مادة ضمن المقررات الدراسة في مناهج المدارس والجامعات بمسمى (الثقافة الأمنية) بحيث تشتمل على القيم الثقافية الأمنية، ومن أهمها (ثقافة الحوار- ثقافة التسامح مع الآخر- ثقافة الوسطية والاعتدال في الدين – ثقافة حقوق الإنسان- ثقافة الانتماء الوطني- ثقافة الأنظمة والقوانين- ثقافة الحب والسلام والإخاء، وأن تشتمل برامج ومناهج التعليم في المدارس والجامعات على قضايا الأمن الفكري التي تدور حول الشبهات في الدين وتكون منطلقاً للأفكار المتطرفة وأهمها (الجهاد- الولاء والبراء- التكفير- حقوق ولي الأمر.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (٢٠١١) التي أظهرت أن تربية الطالب وفق منهجية التربية الإسلامية يعدد من إحدى الطرق لتحقيق الأمن الفكري، وكذلك ينبغي على المرشد الطلابي استثمار التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الأمن الفكري عند الطلاب.

التوصيات:

١- نشر ثقافة أمن المعلومات وحماية المستخدم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

٢- تفعيل دور معلم الدراسات الإسلامية في توجيه الطلاب نحو كيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي

٣- عقد دورات توجيهية لطلاب المرحلة الثانوية عن أهمية تحقيق الأمن الفكري لديهم.

٤- تفعيل دور الأسرة في الرقابة وتوجيه أبنائهم في حسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات المقترحة:

توصي الدراسة بعمل دراسات عن:

١- أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلاب الدراسي.

٢- أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الإنسانية للطلاب.

٣- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني للطلاب.

المراجع:

١- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والشربيني، أحمد نصحي أنيس. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي آثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد السابع، العدد(١٥)، ص ١٧٩-٢٢٥.

٢- أبو فاشلة، وسيم. (٢٠١١). رياح التغير. . هل ستدرك جدران القهر، تقرير مرحلي، منتدى شارك الشبابي، رام الله، فلسطين.

٣- أبو يعقوب، شدان يعقوب خليل. (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

٤- الإتربي، هويدا محمود. (٢٠١١). "دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها(تصور مقترح)"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية (٧٠) (١٨)، ص ص: ١٥٧-٢٢٤

٥- أحمد، مضر عبدالمنعم (٢٠١٦م): أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الابداعي في مادة التاريخ في محافظة صلاح الدين بالعرق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان-الأردن.

٦- الأنصاري، رفيدة عدنان. (٢٠١٧). الانعكاسات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، المؤتمر الثاني للوحدة الوطنية، كلية التربية، جامعة طيبة، ينبع. ص١- ص١٦.

٧- أهجو رقية (ت): وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على زعزعة الأمن الفكري، موقع شبكة ضياء، https://diae.net/23408/.

٨- البادي، وليد علي. (٢٠١٧). تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي، قراءة في الأدوات والأبعاد، المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في الوطن العربي، القاهرة، رقم ٢٧، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ص١- ص٢١.

٩- بارشيد، عبد الله محمد. (٢٠١٦). دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، المجلة التربوية، الكويت، المجلد الثالث، عدد ١٢١، ص٣١٥-ص٣٦٥.

١٠- الثويبي، محمد عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصر راضي. (١٤٣٥هـ). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

١١- الجلعود، تركي بن عبد الله. (٢٠١٢). تصور إستراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت: دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٢- جويلي، مها عبد الباقي (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي: المشكلات التربوية- كيفية المواجهة "الفيسبوك نموذجاً"، القاهرة، قاعدة المعلومات ACI Edusearch.

١٣- حريز، محمد الحبيب. (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

١٤- حسني، عوض. (٢٠١٣). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً، http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf.

١٥- حمودة، أحمد يونس محمد. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، ديسمبر.

١٦- الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن. (١٤٢٣هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، أكاديمية الشرطة بجمهورية مصر العربية.

١٧- الدبيسي، عبد الكريم، والطاهات زهير. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٠، العدد١.

١٨- الذيب، أسماء بنت سعد بن عبد الله. (٢٠١٤). اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية. رسالة ماجستير في الإعلام. كلية الآداب. قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

١٩- الربعي، محمد. (٢٠٠٩). "دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الأول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود، مايو.

٢٠- الزبيدي، طه أحمد. (٢٠١٨). الضوابط الشرعية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة البيان- لندن، العدد ٣٧٤، قواعد معلومات islamicInfo.

٢١- الزهراني، عبدالرحمن أحمد. (٢٠١١). إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية "تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٢- السديس، عبدالرحمن عبد العزيز. (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، ضمن كتاب الأمن الفكري، إصدار جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.

٢٣- سفران، عبير محمد. (٢٠١٣). استخدام الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود. دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٢٤- السويد، محمد بن علي بن محمد. (٢٠١٥). استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية..التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠-١١ مارس، الرياض.

٢٥- الشهري، عبدالله محمد (٢٠١٣). أثر الانترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية في الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي، ٢٣-١٤٣٤/١٢/٢٥هـ.

٢٦- الشهري، حنان شعشوع. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتوتير نموذجاً"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

٢٧- الطيار، فهد علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، قاعدة المعلوماتACI Edusearch.

٢٨- عامر، طلال، والموسوي، علي. (٢٠١٠). معايير الأنماط الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والإنترنت من قِبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٨٤، أكتوبر.

٢٩- العبيري، فهد حمدان. (٢٠١٣). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية تصور مقترح، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

٣٠- العمري، عبد الله بن محمد. (٢٠١٤). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣١- عوض، حسني. (٢٠١٣). تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته، مجلة جرش للبحوث والدراسات. ص١٠٧- ص١٢٧.

٣٢- فارس، رامي تيسير. (٢٠١٢). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٣- فاضل، عبدالصبور (٢٠١٤م): الدعوة الإسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ٦٦-٦٩.

٣٤- الفاضل، سلوى محمد. (٢٠١٣). أبعاد استخدام الشباب السعودي للشبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالرياض.

٣٥- القبيسي لمى عبد العزيز. (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مستخدمات وغير مستخدمات التويتر. رسالة ماجستير غير منشورة، دراسة مقارنة. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣٦- محمد نور، مصطفى بشير. (٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي: facebook فيس بوك، twitter تويتر، whatsapp واتس أب أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والتقانة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٣٧- النوبي، محمد. (٢٠١١). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢، جامعة الأزهر.

٣٨- نومار، مريم نريمان. (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج الخضر. باتنة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٣٩- هتيمي، حسين محمود. (٢٠١٥). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

٤٠- الوادعي، سعيد مسفر. (١٩٩٨). الأمن الفكري الإسلامي وعوامل بنائه، مجلة الأمن والحياة، العدد ١٨٧، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.

٤١- ورقلة، نادية. (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. دراسة بحثية. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجلفة، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

42- Romeo B. Lee1, Rito Baring1, Madelene Sta Maria1, and Stephen Reysen (2017)**): Attitude towards technology, social media usage and grade-point average as predictors of global citizenship identification in Filipino University Students,*International Journal of Psychology,*** Vol. 52, No. 3, 213–219, DOI: 10.1002/ijop.12200, Academic Search Ultimate - EBSCO.

43- Luke Rodesiler (2016): **Local Social Media Policies Governing Teachers' ProfessionallyOriented Participation Online: a Content Analysis,Published online**: 19 December 2016, Association for Educational Communications & Technology 2016, TechTrends (2017) 61:293–300, DOI 10.1007/s11528-016-0139-z, Academic Search Ultimate - EBSCO.

44- Marie A. Chisholm-Burns, PharmD, MPH, MBA,a Christina A. Spivey, PhD,b Melanie C. Jaeger, BS (2017): **Development of an Instrument to Measure Pharmacy Student Attitudes Toward Social Media Professionalism,American Journal of Pharmaceutical Education**. 2017; 81 (4) Article 65,Academic Search Ultimate - EBSCO.

45- Phulpoto, Nazar Hussain **(2017): SOCIALMEDIAUSAGE AND STUDENT'SACADEMICPERFORMANCE: MODERATINGROLE OF PERSONALITY**, *New Horizons, Vol.11, No.2, 2017, pp 75-94***,** ,Academic Search Ultimate - EBSCO.

46- Osman Erol, Neşe Sevim*, Ayşe Ulutaş*, Onur Sevli*, Vesile Gül Başer (2017): Examining social media usage aims of teacher candidates, *Proceedings of the Multidisciplinary Academic Conference.* 2017, p574-581. 8p, ,Academic Search Ultimate - EBSCO.